

من الراعي في البيت الرجل أم المرأة؟

س 129- جاء في الحديث { كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته } فهل الراعي في البيت الرجل أم المرأة أو كلاهما، وما هي مسئولياتهما؟ ج- الحديث رواه البخاري في كتاب الجمعة وغيره عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: { كلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته } الحديث. قال الحافظ في شرح الحديث في أول كتاب الأحكام: رعاية الرجل أهله سياسته لهم وإيصالهم حقوقهم، ورعاية المرأة تدبير أمر البيت والأولاد والخدم، والنصيحة للزوج في كل ذلك، إلخ، وقد أخرج الطبراني وابن عدي مثل حديث ابن عمر وفي آخره قال: { فأعدوا للمسألة جوابا. قال: وما جوابها؟ قال: أعمال البر } وسنده حسن . وللطبراني من حديث أبي هريرة { ما من راعٍ إلا ويسأل يوم القيامة أقام أمر الله أو أضاعه } . ولابن عدي عن أنس { إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أو ضيعه } وسنده صحيح قاله الحافظ وقوله في الحديث: { فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته } يدخل فيه المنفرد الذي لا زوجة له ولا خادم ولا ولد، فإنه راعٍ على جوارحه حتى يعمل المأمورات ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا، فجوارحه وقواه وحواسه رعيته، ولا يلزم من كونه راعيا أن لا يكون مرعيا باعتبار آخر، والله أعلم.